

يتفرد شعر الصعاليك بحماسيته وفخره، كأنه نظيفٌ وقويٌّ. من أبرز سماته قصر النفس، فأكثرهم يفضلون القصائد القصيرة، لعدم قدرتهم على الإطالة وتفضيلهم التعبير المباشر عن المشاعر. يُظهر هذا في قصائد شعراء مثل الشنفرى، الذي اشتهر بقصائده القصيرة القوية. يُبرز هذا الأسلوب قوة الشعر وعمقه رغم إيجازه. أما بالنسبة لعلاقة الشعر بالمجتمع، فقد أضعف ضعف الروابط القبلية انتماء الشعراء لوطنهم، مما أثر على حياتهم وحياة الشباب الذين تأثروا بمثل هذه الظروف.